لما تصف السنتكم اي الوصف الكذب هذا حلال وهذا حرام
لما لم يحله الله ولم يحرمه لتفتروا على الله الكذب بنسبة ذلك
اليه ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون لهم متاع
قليل في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب اليم مولم وعلى الذين هادوا
اي اليهود حرمنا ما قصصنا عليك من قبل كما في اية وعلى الذين
هادوا حرمنا كل ذي ظفر الى اخرها وما ظلمناهم بتحريم ذلك
ولكن كانوا انفسهم يظلمون باكتساب المعاصي الموجبة لذلك
ثم ان ربك للذين عملوا السوء الشرك بجهالة ثم تابوا رجعوا
من بعد ذلك واصلحوا اعمالهم ان ربك من بعدها اي الجهالة
والتوبة لغفور لهم رحيم بهم ان ابراهيم كان امة اماما قدوة
جامعا لخصال الخير قانتا مطيعا لله حنيفا مائلا الى الدين القيم
ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه اجتباه اصطفاه وهداه الى
صراط مستقيم واتيناه في الدنيا حسنة
هي الثناء الحسن في كل اهل الاديان وانه في الاخرة لمن الصالحين
الذين لهم الدرجات العلى ثم اوحينا اليك يا محمد ان اتبع ملة
ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين كرر ردا على زعم
اليهود والنصارى بانهم على دينه انما جعل السبت فرض تقديسه
على الذين اختلفوا فيه على نبيهم وهو اليهود امروا بان يتفرغوا
للعبادة يوم الجمعة فقالوا لا نريده واختاروا السبت فشدد عليهم

اي المجادلة التي
صح

عليهم فيه وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون
مر امره بان يثيب الطايع ويعذب العاصي بانتهاك حرمته ادع
الناس يا محمد الى سبيل ربك دينه بالحكمة بالقرآن والموعظة الحسنة
مواعظه والقول الرقيق وجادلهم بالتي هي احسن كالدعاء
الى الله باياته والدعاء الى حجته ان ربك هو اعلم اي عالم بمن ضل
عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين فيجازيهم وهذا قبل الامر بالقتال
وقد نزل لما قتل حمزة ومثل به فقال صلى الله عليه وسلم وقد رآه
لامثلن بسبعين منهم مكانك وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم
به ولئن صبرتم عن الانتقام لهو اي الصبر خير للصابرين
فكن صلى الله عليه وسلم وكن عن يمينه رواه البزار واصبر وما
صبرك الا بالله بتوفيقه ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون
اي لتهتم بمكرهم فانا ناصرك عليهم ان الله مع الذين اتقوا الكفر
والمعاصي والذين هم محسنون بالطاعة والصبر بالعون والنصر
سورة الاسرى مكية الا وان كادوا ليفتنونك الايات الثمان
ماية وعشر ايات او احدى عشرة بسم الله الرحمن الرحيم
سبحان تنزه الذي اسرى بعبده محمد ليلا نصب على الظرف
والاسرى سير الليل وفايدة ذكره الاشارة بتنكيره الى تقليل مدته
من المسجد الحرام اي مكة الى المسجد الاقصى بيت المقدس
لنبده منه الذي باركنا حوله بالثمار والانهار لنريه من اياتنا